الشرط

ووصفه الموجب كصفة السوم في زكاة الانعام
والشهود كالشهود في النكاح فانهما شرطان
بالنص وفيهما خلاف مالك ووصف الشرط
كشرط كشرط العدالة والذكورة فيهما
اى في الشهود فانهما ليسا بشرط لاطلاق
لانكاح الا بشهود ورواية وشاهدى عدل لم
تصح والحكم كالبتيراء الى الركعة الواحدة غير
مشروعة عندنا للنهى عنها ووصفة الحكم كصفة
العبث وهي واجبة عند الامام والرابع مما يعلل
له نعدية وحكم النص الى ما لا نص فيه يثبت
فيه بغالب الراى فالتعدية حكم لازم للتعليل
عندنا حتى يبطل التعليل بدون التعدية جائز
عند الشافعي رح فيوجد التعليل بدون القياس
لانه يجوز التعليل بالعلة القاصرة على محل
النص كالتعليل للربا بالثمنية وهي مقتصرة
على الذهب والفضة اذ غير الجوهري لم يخلق ثمنا
قلنا الحكم في الاصل ثابت بالنص علام لا وانما
يجوز التعليل للاعتبار وتعليلنا للزكاة
بالثمنية لتعديه الى الحلي والتعليل للاقسام
الثلاثة الاول ونفيها بالراى باطل لان
نفيها ليس بحكم شرعي وفي التلويح الحاصل
ان التعليل لاثبات العلة او الشرط او الحكم
ابتداء باطل بالاتفاق ولاثبات حكم شرعي
مثل الوجوب والحرمة بطريق التعدية
من اصل موجود في الشرع فاثبت بالنص

او

او الاجماع جائز اتفاقا اذ ليس للعبد ذلك فلم
يبق لاستعمال القياس الا الرابع وهو تعدية
حكم النص وهو على وجهين لان التعدية ان كانت
بناء على العلة الظاهرة فالقياس والباطنة
فالاستحسان فالاستحسان اسم لدليل
يقابل القياس الجلي ويكون بالاثر والاجماع
والضرورة والقياس الخفي امثلة ذلك كالسلم
فانه جائز بالاثر وهو من اسلم منكم فليسلم في
كيل معلوم والاستصناع جائز بالاجماع لتعامل
الناس وتطهير الاواني والابار والحياض للضرورة
المحوجة الى التطهير وطهارة سؤر سباع الطير
بالقياس الخفي لانها تشرب بمنقارها وهو
عظم وهو ليس بنجس من الميت فالحي اولى فصار
لهذا باطنا بنعدم ذلك الظاهر في مقابلته فسقط
حكم الظاهر بعدمه لكنه مكروه لانها لا تحترز
عن الميتة فكانت كالدجاجة المخلاة ولما صارت
العلة عند فاعلة باثرها خلافا لاهل الظواهر
كما مر قدمنا على القياس الاستحسان الذي
هو القياس الخفي اذا قوى اثره اى تاثيره
كما مر في السؤر وقدمنا القياس لصحة اثره
الباطن على الاستحسان الذي ظهر اثره
وخفي فساده لان العبرة لقوة اثر العلة
دون ظهورها كما اذا تلى اية السجدة
في صلاة نافلة يكفيه ان يركع بها او بالسجدة
ثم يعود بعود الى القيام قياسا لان الركوع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)